

أفكار في صراع

تأليف ادوارد بيرنز

ترجمة الدكتور عبدالكريم أحمد

كتاب هام يلخص ويفسر النظريات السياسية والحركات الأيديولوجية الرئيسية ابتداء من عام ١٩٠٠ حتى الوقت الحاضر، أي في القرن العشرين .

يقول المؤلف في المقدمة :

« الغالب ان المؤرخين في المستقبل سينظرون الى القرن العشرين بوصفه سجلا لفترة من اخرج فترات الجنس البشري . ولا ريب في انهم سيبتكرون وصفا خاصا له ، فيسمونه مثلا « عصر الصراع العالمي » او « عصر الثورة واثورة المضادة » او « عصر الايديولوجيات المتنافسة » او ببساطة اكثر « عصر المعاناة » (...)
والحق ان قرننا اشترك حتى الان بايجابية في صدام ايديولوجيات وشجع وجهات نظر جديدة ومداخل جديدة
اتي المشاكل السياسية ، وهي علامة على الصحة الفكرية اساسا .

« ولم يكتب هذا الكتاب دفاعا عن اية نظرية او مذهب سياسي .. ومع ذلك ، فمن الغباء الادعاء بان الكاتب ليست له وجهة نظر معينة ، وهو يرى العالم المعاصر ممزقا في صراع فلسفي يبدو انه يزداد حدة سنة بعد سنة . وليس هناك ارتباط بالضرورة بين هذا الصراع والتقسيم المألوف الى ديمقراطية وشمولية ، ولكنه ينبثق من هوة اوسع نطاقا . فهناك في جانب تلك الفلسفات التي تتخذ وجهة نظر متفائلة من الطبيعة البشرية وتعترف بإمكان التقدم وتقبل شمول التغيير وترحب بالبحث والتجريب باعتبارهما مصدرين للمعرفة وتؤكد قيم التسامح والحرية . وفي الناحية الاخرى توجد تلك الفلسفات المتشائمة التي تحط من قدر الطبيعة البشرية وتنبذ اماكن التقدم بواسطة المجهود البشري وتزدرى العلم باعتباره مخطئا كاذبا وتمجد التقاليد والسلطة وتشد بالاكراه باعتباره الوسيلة الضرورية للسيطرة الاجتماعية ، والمؤلف لا يتدد في الوقوف الى جانب الفلسفات الاولى .. »

يصدر هذا الشهر